

# برنامج اوباما الجديد للاصلاح الاقتصادي ليس جديداً!

**د. سلام سميسم**  
طلعتنا وسائل الاعلام باخبار عن برنامج يقترحه الرئيس الأمريكي الجديد «اوباما» لانتقاد ما يمكن انقاذه بعد هذا الانهيار الشديد الذي اوصل العالم الى هوة الازمة التي نراها جميعا ونحسها ان لم تكن قد انصهرنا في اوارها من قريب او بعيد.

ولعل انطلاق الرئيس الجديد بالتصريح عن وصفته العلاجية ليس امرا مستغربا، بل هو امر متوقع وحتي لاسيما في دولة مثل الولايات المتحدة الامريكية تؤشر وتسير اليات التعامل الاقتصادي ومنهجية «في كثير من الاحوال»، ولهذا فان المتابع والمتلقي سواء كان مختصا بالاقتصاد او لا فانه سيهتم ويتابع هذا الامر وهذا المنهج تحت مختلف الاسباب لعل ابرزها الفضول والتطلع نحو حل او خلاص من ازمة مهدت وتضرب العالم اجمع ولم تستثن منه ركنا. أعلن اوباما برنامجا جديدا ضمن خطابه الاسبوعي معلنا ان هنالك اعلانا اخر لتفاصيل هذا البرنامج الذي يشمل خطة لانتقاد الاقتصاد الأمريكي من خلال توفير وخلق فرص للعمل وحددها

٢,٥ مليون فرصة عمل خلال عامين، بعد ان بلغت البطالة في الولايات المتحدة اعلى مستوياتها اذ سجل رسميا ان ٤ ملايين عاطل يتسلمون منح البطالة حاليا في امريكا وهو اعلى رقم سجل حتى الان منذ كانون الاول ١٩٨٢، هذا المؤشر الكمي اذا ما اضيف اليه البعد النوعي للمشكلة عندما نعرف ان ٦٪ من هذه القوى العاملة هي تلك التي تقع ضمن اطار او شريحة قوى العمل الاكثر نشاطا فهذا يدق ناقوسا للخطر الذي يهدد تركيبة العمل وقواه في امريكا وانحداره نحو الهوة كما ونوعا، ويكفي لادراك حجم الهوة ان نعرف انه تم فتح ٥٤٢ ألف ملف جديد للعاطلين عن العمل في امريكا فهذا اكثر من اذار واكثر من خطر يهدد التركيبة الداخلية وهيكله الاقتصادي الأمريكي. ليس هذا فحسب بل أكد أهمية دور الدولة وضرورة تدخلها في مجال العمل الاستثماري، وهنا حدد اي شكل من الاستثمارات يعني ان اثار الى البنى التحتانية والتحتية التي من اهم صفاتها انها يمكن ان تمتص العمالة الكبيرة المتوفرة بافراط في سوق العمل، وهذا يجعلها من جهة اخرى عمالة

رخيصة «بحكم قوانين العرض والطلب»، ان خطة توفير فرص العمل هي خطة ذات بعدين: الاول هو امتصاص البطالة التي تهدد كيان المجتمع وتشكل عبئا اقتصاديا بفعل اعانات البطالة التي باتت تضغط على الموازنة بشكل واضح وصريح. والثاني هو ان هذا العرض يمثل فرصة لتحرير الطبقات الفقيرة وذلك من خلال خلق المداخل التي تساهم في تنشيط الاستهلاك ومن ثم دفع عجلة الطلب الكلي وفرصة للهروب من الكساد الذي بات واقعا مفروضا على اقتصاد الولايات المتحدة بعد ان كان شجبا يخفيها ويقض مضاجع سياسيينها وصانعي القرار فيها ولاسيما بعد ان ترسخت ظاهرة التضخم الركودي وانتقلت الى مرحلة واقعية فعليه. وبالطبع لا تمثل حلا سعريا او علاجا خارقا انما هي الوصفة الكينزية ذاتها التي تمثل المنفذ الاولي للاقتصادات الرأسمالية في أزمنتها الاقتصادية العنيفة، التي تمثل جرعة مسكنة وليست علاجا مزمنا وهذا لعدة اسباب اهمها: انها طروح علاجية انية وقصيرة الاجل (وهذا من أهم

سمات مفكري المدرسة الكينزية الذين يعابون على ذلك وهذا ليس ذنبهم بل هي وجهة نظر قائد هذه المدرسة اللورد جون ماينرد كينز ومقولته الشهيرة من الذي يضمن اننا سنكون على قيد الحياة بعد عشر سنوات).  
- تستهدف هذه الوصفة الى تحريك آني للاقتصاد وانتعاش شكلي، ولكنها لا تخلص الاقتصاد من امراضه المستعصية لانها لن تقدم له علاجا هيكليا يصحح الاختناقات والتشوهات التي عانى ويعاني منه هذا النمط الاقتصادي.  
- وبالتالي ستظل طبقات السبولة والدفع الاجل وأزمات الرهن العقاري شاخصا ودون حلول، ومن ثم فان تهديدات الافلاس والسوق المالية المترجعة وانتهيات امراطوريات «معينة» لن تجد حولا جذرية لمشاكلها وهمها.  
- يكفينا ان نستعلم باقي تفاصيل السيناريو الاقتصادي لكي نراجع ما أحدثه الكينزيون من طفرة علاجية عندما نفذوا برنامجهم هذا أول مرة في العقد الماضي لنستكشف ما يمكن ان يحدث الان!!



## استئناف العمل بالخط النفطي بين العراق وتركيا وربط حقول الأقليم بالشبكة الوطنية

مناقشتها في الأيام المقبلة»  
وعلى صعيد متصل ذكرت (أصوات العراق) نقلا عن المدير التنفيذي لشركة رويال دوتش شل Royal Dutch Shell ان إبرام العقد الأولي لإنتاج الغاز في جنوب العراق سيتطلب وقتا.  
وقالت الوكالة نقلا عن مدير الشركة التنفيذي، فان بير فيبر، على هامش المؤتمر السنوي الذي عقده الاثنان الاتحاد الصناعي البريطاني «الذي يتوقع معجزات في الربع الأول من العام المقبل أو الثاني»، في إشارة إلى موعد توقيع العقد الأولي.  
وكانت شركة غاز الجنوب في وزارة النفط اتفقت على مشروع مشترك مع شركة شل، بموجبه ستكون حصة العراق في المشروع ٥١٪ بينما تكون حصة شركة شل ٤٩٪. وينص العقد على قيام شركة شل بتدريب الكوادر العراقية العاملة في مجال استخراج النفط.  
يذكر ان نائب رئيس لجنة النفط والغاز في البرلمان العراقي، عبد الهادي الحساني، قال في وقت سابق من الشهر الماضي ان العقد الذي وقعته وزارة النفط العراقية مع شركة شل ذو فائدة مهمة للاقتصاد العراقي ولن يتسبب في أي خسارة اقتصادية للبلاد.  
وأضاف الحساني ان العقد الموقع مع شركة شل ليس عقد شراكة أو استخراج للغاز الطبيعي بل عقد خدمة للاستفادة من الغاز المحروق يوميا في الابار في جنوب العراق والذي يكلف العراق سنويا خسائر تقدر بـ ١٢ مليار دولار فضلا عن الأضرار البيئية الكبيرة في الأراضي المجاورة للبلاد.  
ولم تشر الشركة النفطية العملاقة، الهولندية الكينزية، إلى أسباب استبعادها توقيع العقد في وقت قريب.

تطلق بمحافظة أربيل»  
وأوضح نيجرفان البارزاني ان حكومته «لم تقم حتى الآن ببيع ولو لتر واحد من النفط المكتشف في الحقول الكردستانية». لافتا إلى ان الحديث عن آلية لتصدير النفط الكردستاني «سيكون مدار بحث في المستقبل».  
واعرب البارزاني عن امله بعقد اجتماعات أخرى مع المعنيين في وزارة النفط الاتحادية لمناقشة المشاكل والتوصل إلى حلول مناسبة بشأنها»  
من جانبه قال وزير النفط حسين الشهرستاني خلال المؤتمر إن المباحثات التي أجراها مع رئيس وزراء الإقليم «تركزت على حل خورمال النفطي، مبينا أن تأخر إصدار قانون النفط والغاز ناجم عن المشاكل بين الكتل والأطراف السياسية وليس بسبب الخلافات مع إقليم كردستان»  
.. على صعيد آخر أشارت (أصوات العراق) نقلا عن صحيفة فوربس الاقتصادية الأمريكية، الاثنان، ان أسهم الشركة النفطية الإنتاجية النرويجية DNO انخفضت في أعقاب تصريح وزير النفط العراقي بشأن ربط حقول نفطيين في كردستان بحقل النفطي الاستراتيجي.  
وأضافت ان أسهم الشركة كانت قد ارتفعت إلى ١٥٪ إلا ان أرباحها سرعان ما هبطت وتحولت سلبا بعد تصريح وزير النفط حسين الشهرستاني الذي اشار فيه الى ضرورة ربط حقول نفطيين في شمال العراق بحقل التصدير العراقي إلى ميناء جيهان التركي»  
وتفقت الصحيفة عن الشهرستاني قوله «اتفقتا على نقطة (الحقلين) وربطهما بحقل النفطي العراقي الاستراتيجي، لكن ما تزال هناك نقاط بحاجة إلى حل بشأن عملية التصدير وستجري

**متابعة/ المدى**  
ذكرت (أصوات العراق) نقلا عن وكالة أنباء الأناضول أن الخط النفطي الذي ينقل النفط العراقي إلى الموانئ التركية على المتوسط قد أصلح واستؤنف نشاطه بعد ثلاثة أيام من تفتيره.  
ونقلت وكالة الأنباء الرسمية التركية مساء الإثنين عن السلطات التركية المسؤولة عن خط النقل النفطي قولها إن العمال انهوا إصلاحات الخط الذي اندلعت فيه الحرائق بسبب تفتير قسمه الواقع بالقرب من مدينة مديات، التي تبعد ٨٠ كيلومترا عن الحدود العراقية، الجمعة الماضية»  
وأضافت الوكالة ان ضخ النفط استؤنف الإثنين في خط النقل الذي يربط حقول كركوك بميناء جيهان التركي،  
وتشولى شركة بوتاس BOTAS التركية الحكومية مهمة إدارة الأنبوب في الأراضي التركية. من جهة أخرى قال رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان نيجرفان البارزاني، الاثنان نقلا عن (أصوات العراق) ان حكومته وافقت على ربط حقول الإقليم النفطي بشبكة أنابيب النفط الوطنية إيماناً منها بأن النفط ثروة عراقية، في حين قال وزير النفط الاتحادي حسين الشهرستاني ان عدم إصدار قانون النفط والغاز ناجم عن الخلافات بين الكتل السياسية.  
وأضافت الوكالة نقلا عن البارزاني خلال المؤتمر صحفي المشترك الذي عقده مع وزير النفط في الحكومة الاتحادية حسين الشهرستاني في أربيل (الاثنين) ان حكومته «تؤمن بأن النفط ثروة وطنية عراقية وإنما وجد أو اكتشف» منوها إلى أنها ومن هذا المنطلق «وافقت و ربط حقولها النفطية بشبكة أنابيب النفط الوطنية بدءا من حقول شيواشوك في منطقة

## كشعولة يبحث العروض الاستثمارية المقدمة من شركات كورية

**الموصل/ خالد نور الدين**  
بحث محافظ نينوى ريد كشعولة يوم الاثنين مع هيئة استثمار نينوى وعدد من مديري الدوائر أفاق الاستثمار في المحافظة والتسهيلات الممكن تقديمها لعدد من الشركات الكورية الجنوبية

في ضوء المشاريع المقترحة التي تقدمت بها تلك الشركات لتأهيل البنى التحتية وتطوير القطاعات الزراعية والصناعية في المحافظة ، وأشار كشعولة الى ان الاجتماع الذي انعقد بمبنى المحافظة جرت خلاله مناقشة ابرز المشاكل

## الصناعة تتعاقد مع شركة رومانية لتوريد خط انتاج الوسادة المطاطية

المكيمياوية والبتروكيمياوية قوله ان «الشركة العامة لصناعة الاطارات، إحدى شركات وزارة الصناعة والمعادن، تعاقدت مع شركة رومانية لتوريد خط انتاج الوسادة المطاطية لمصلحة معمل بابل التابع للشركة بهدف تحديث الاطارات التي ينتجها المعمل»  
واضافت الوكالة نقلا عن المصدر ان «الخط الانتاجي الجديد الذي تم التعاقد عليه مع شركة الرومانية (S.C. uprc ram) سيسهم ويشكل كبير في تحديث وتطوير اطارات بابل ليغطي حاجة المركبات الحديثة»  
وفي سياق متصل، اشار المصدر الى ان الشركة «بدأت بالدخول في تعاون مشترك مع شركة ايرانية لتطوير النشاط الانتاجي لمعمل اطارات بابل من خلال تطوير المسلك التكنولوجي والمكان والمعدات»  
ويذكر ان الشركة العامة لصناعة الاطارات الشعبية والمطاط معاد الحيوية (الركليم) والمنتجات المطاطية المختلفة.



رومانية لتوريد خط انتاج الوسادة المطاطية لمصلحة معمل بابل التابع للشركة العامة لصناعة الاطارات.

**بغداد/ وكالات**  
قالت وزارة الصناعة والمعادن، الاثنان، انها تعاقدت مع شركة

## بأختصار

ارتفع مؤشر نيكسي الرئيسي لاسهم اليابانة ٥,٢ في المئة في بورصة طوكيو يوم الثلاثاء ليسجل اكبر زيادة في يوم واحد خلال اسبوعين غير ان تحقيق المزيد من المكاسب محدود نظرا لانفتاح الين مقابل الدولار مما يؤثر في شركات تصدير مثل سوني كورب.  
قال مسؤول بوزارة الاقتصاد العمانية يوم الثلاثاء ان النمو الاقتصادي في السلطنة قد يتباطأ من نحو سبعة في المئة هذا العام الى ثلاثة في المئة العام المقبل وان عمان قد تعدل خطط التنمية في عام ٢٠١٠ اذا ظلت اسعار النفط منخفضة  
ارتفع الين مقابل اليورو وائل التعامل في اسيا يوم الثلاثاء بعد هبوطه نحو خمسة في المئة اليوم السابق مع انتعاش الاسهم الأمريكية بعد ان وافقت الحكومة الأمريكية على ضخ رأس مال جديد قدره ٢٠ مليار دولار لانتقاد مجموعة سيتي جروب.  
ذكرت دراسة جديوى أعدها مجلس التعاون الخليجي ويستعرضها وزراء يوم الثلاثاء ان الدول الست الاعضاء في المجلس تدرس اقامة شركة مشتركة لمد خط سكك حديدية يكلف أكثر من ١٤ مليار دولار يربط بينها.  
قالت شركة أربكت القابضة أكبر شركات البناء في الإمارات من حيث القيمة السوقية يوم الثلاثاء انها تدرس امكانية زيادة رأسمالها من خلال اصدار أسهم مجانية.  
«ارتفعت العقود الاجلة لخام النفط الأمريكي أكثر من خمسة دولارات في اثناء التعاملات الصباحية مع صعود بورصة وول ستريت بعد انقاذ حكومي لمجموعة سيتي جروب و ضعف الدولار واستعداد اوبك لمخاضات تشاورية في القاهرة يوم السبت»  
قال الرئيس الأمريكي جورج بوش يوم الاثنين ان الاقتصاد الأمريكي سيتعافى من الازمة المالية الحالية وان الحكومة تفت على اهبة الاستعداد لمساعدة النظام المصرفي منملا فقلت بضخ ٢٠ مليار دولار من رأس المال الى مجموعة سيتي جروب.  
«صعدت العقود الاجلة للذهب والفضة بالاسواق الأمريكية يوم الاثنين وسط ارتفاع في اسعار السلع بفعل ضعف حاد للدولار وارتفاع سعر النفط ومكاسب في سوق الاسهم»  
«اغلقت الاسهم الأوروبية على ارتفاع كبير يوم الاثنين مع تحرك واشنطن لانتقاد مجموعة سيتي جروب المصرفية العملاقة واجراءات الحكومة البريطانية لمساعدة الاقتصاد مما دعم المعنويات ورفع اسعار السلع واسهم البنوك»  
قال أحمد محمد علي رئيس بنك التنمية الإسلامي ومقره السعودية انه يسعى لجمع موارد لزيادة اقراضه العام المقبل لمساعدة الدول الاسلامية الاعضاء فيه على مواجهة الازمة المالية.

## لتنشيط اقتصاد بريطانيا خطة بقيمة ٢٠ مليار جنيه استرليني

**المدى/ وكالات**  
اعلن وزير المالية البريطاني البستر دارلينج الاثنان خطة لتنشيط الاقتصاد البريطاني تبلغ قيمتها نحو ٢٠ مليار جنيه استرليني. ونقلت الي بي سي عن تقرير دارلينج ما يخص موازنة العام القادم امام مجلس العموم البريطاني ان هذه الخطة ستجعل التباطؤ الاقتصادي الذي تشهده بريطانيا اقل حدة واقصر زمنا. وتتضمن الخطة زيادة الانفاق العام وتخفيضات ضريبية. ووافقت قوله ان العالم يواجه حالة من عدم الوضوح على المستوى الاقتصادي لم يشهده منمن عقود، وان بريطانيا تأخرت بالازمة لكونها احد المراكز المالية الرئيسية في العالم. وتوقع دارلينج ان يتكسب الاقتصاد البريطاني بنسبة من ٧,٥٪ الى ١,٢٥٪ خلال النصف الاول من عام ٢٠٠٩. كما توقع ان يعود الاقتصاد للنمو في عام ٢٠١٠. واعلن ان ضريبة مبيعات السلع والخدمات ستخفض من ١٧,٥٪ الى ١٥٪ لمدة ١٣ شهرا بهدف توفير المزيد من السيولة بايدي المستهلكين.  
وتتضمن خطة دارلينج في الوقت نفسه زيادة الضريبة على الكحول والمشروبات النفطية والبنج بنسبة ٢,٥ بالمئة لا يجعلها مشمولة بخصض الضريبة على القيمة المضافة.  
كما اقترح دارلينج رفع ضريبة الدخل للذين يتعدى دخلهم ١٥٠ الف جنيه استرليني (٢٥٥ الف دولار) سنويا لتصل الى ٤٥ بالمئة

## محافظ النجف يوقع عقدين مع شركتين امريكيتين في مجالي الكهرباء والنفط

**عامر العكايشي - النجف**  
وقع محافظ النجف اسعد ابو كلل مذكرتي تفاهم مع شركتين امريكيتين الاولى لانشاء محطة توليد كهربائية والاخرى لانشاء وحدة تصفية النفط الاسود في مصفى النجف.  
وقال المصدر مخول في مكتب محافظ النجف ل(المدى) « وقع محافظ النجف الاشراف الاستاذ اسعد ابو كلل مذكرة تفاهم اخرى مع شركة امريكية متخصصة بانشاء المحطات الكهربائية.»  
وقال المصدر المخول « تاتي هذه المذكرة ضمن مساعي الحكومة المحلية لاستقطاب الشركات العالمية للاستثمار في المحافظة.»  
وفي سياق ذي صلة باشرت هيئة اعمال النجف بالتعاون مع مجلس المحافظة بتنفيذ مشروع ابناء محطة توزيع (حي الحسين) الكهربائية. وقال المهندس فؤاد الموسوي

التصفية RFCC تقوم بتحويل النفط الاسود الى النفط الابيض والكانوليبقية المنتجات الاخرى « من جهة اخرى وقع محافظ النجف مذكرة تفاهم لانشاء محطة كهربائية بقدرة ٢٥٠ميكا واط مع شركة امريكية متخصصة بانشاء المحطات الكهربائية.»  
وقال المصدر المخول « تاتي هذه المذكرة ضمن مساعي الحكومة المحلية لاستقطاب الشركات العالمية للاستثمار في المحافظة.»  
وفي سياق ذي صلة باشرت هيئة اعمال النجف بالتعاون مع مجلس المحافظة بتنفيذ مشروع ابناء محطة توزيع (حي الحسين) الكهربائية. وقال المهندس فؤاد الموسوي